

وَأَمَّا الْعِلْمُ فَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنًا بِحَسْبِ مَا أَنْزَلْنَا مِنْهُمَا طَائِفَةً
وَأَكْفَرًا فَأَرَادْنَا أَنْ يُبَدِّلَ لَهَا خَيْرًا مِنْهَا وَأَمَّا قَوْمُ قَارُونَ
وَحَمَّاءُ وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَكَانَ يُغْلِبُ بَنِي مَدْيَنَةَ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَثْرًا لَهَا وَكَانَ أَبُوهَا صَاحِبًا قَارُونَ بِنَاكَ أَنْ تَبْلُغَا
أَسَدَهَا وَتَبْتَغِي جَاكُمُ مَا رَحِمَهُ رَبُّكَ وَمَا فَعَلْتَهُ عَنْ
أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا وَبَسَّطْنَاكَ
عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ فَلْيَسْأَلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكِّنَّا
لَهُ فِي الْأَرْضِ وَابْتَلَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا حَتَّى
إِذَا بَلَغَ مَرْعَبَ الْقَمَيْسِ وَجَدَهَا تَرْبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ
وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا فَلَمَّا يَدُ الْقُرْبَيْنِ أَمَا أَنْ تَقُولَ
وَأَمَا أَنْ تَقُولَ فِيهِمْ حَسَنًا قَالَ أَمَا مِنْ ظَلَمٍ فَسَوْفَ نَعْتَدُ
لَهُمْ دَلِيلًا رَبِّيَ فَيَعْدُ بِهِ عَذَابًا ثَلَاثًا وَأَمَا مِنْ أَمْنٍ وَعَمَلٍ
صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى وَسَتَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا
ثُمَّ أَنْبَعِ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْعَمَ الْقَمَيْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى
قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مِنْ دُونِهَا إِسْرًا كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا

بِالذِّبْرِ

بِالذِّبْرِ ثُمَّ أَنْبَعِ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ
وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ قَوْلًا فَاوُوا
بِذِي الْقُرْبَيْنِ لَنْ يَأْجُوجَ وَمَا جُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلْنَا
تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا فَأَلَمْنَا
مَكَّةَ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعْبَدُونِي بِمَا جَعَلْتُ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ ذُرِّيَّةً لَوْ لَمْ يَدْعُوا إِلَى اللَّهِ لَخَسِرَ الْأَوَّلُونَ بَيْنَ
الضَّرْفَيْنِ قَالَ الْفُجُورُ حَتَّى إِذَا جَعَلْنَاهُ نَارًا قَالَ الْوَيْلُ الْفُجُورِ
عَلَيْهِ وَظُرُّهُ قَبَا اسْتَطْعَمُوا أَنْ يَنْظُرُوا وَمَا اسْتَطْعَمُوا لَهُ
نَفْسًا قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ
دَكًّا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَرَكَعًا بَعْضُهُمْ يَوْمِيذٍ يَبُوحُ فِي
بَعْضٍ وَيُفْجِعُ فِي الصُّورِ فَمَجَعْنَاهُمْ مَجْعًا وَعَرَضْنَا جِبَدًا
يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَابًا
عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا أَلْحَسِبَ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مَغَالِبًا وَأَلَا أَلَمْنَا أَنَّمَا
جَعَلْنَا لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا فَلَمَّا سَكَتَ فَأَلْحَسِبَ بَيْنَ

تَبَاكُ